

فرت ورب الكعبة

بسم الله الرحمن الرحيم

هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ،

أَوْصَى أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنْ مَحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ

ثُمَّ إِنَّ صَلَاتِي وَنَسْكَي وَمَعْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أَمَرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

ثُمَّ إِنِّي أَوْصِيكَ يَا حَسَنُ وَجَمِيعَ أَهْلِ بَيْتِي وَوَلَدِي وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي:

* بِتَقْوَى اللَّهِ رَبِّكُمْ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ

* وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ: "صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَةِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ" وَأَنَّ الْمُبِيرَةَ الْعَالِقَةَ لِلدِّينِ فَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ،

* انْظُرُوا فِرَاقِي أَرْحَامَكُمْ فَصَلُّوهُمْ يَهْوَنَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْحَسَابَ.

* اللَّهُ اللَّهُ فِي الْإِيْتَامِ، فَلَا تَغْبُوا أَفْوَاهَهُمْ، وَلَا يَضْيَعُوا بِحَضْرَتِكُمْ، فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ: مَنْ عَالَ يَتِيمًا حَتَّى يَسْتَغْنِيَ أَوْجِبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِذَلِكَ الْجَنَّةَ، كَمَا أَوْجِبَ لَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ النَّارَ.

* اللَّهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ؛ فَلَا يَسْبِقْكُمْ إِلَى الْعَمَلِ بِهِ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ.

* اللَّهُ اللَّهُ فِي جِيرَانِكُمْ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَوْصَى بِهِمْ، وَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَوْصِي بِهِمْ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ سَيُورِثُهُمْ.

* اللَّهُ اللَّهُ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ؛ فَلَا يَخْلُو مِنْكُمْ مَا بَقِيتُمْ؛ فَإِنَّهُ إِنْ تَرَفَّحَ لَمْ تَنْظُرُوا، وَأَوْضَى مَا يَرْجِعُ بِهِ مِنْ أَمِّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ مَا سَلَفَ.

* اللَّهُ اللَّهُ فِي الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّهَا خَيْرُ الْعَمَلِ، إِنَّهَا عَمُودُ دِينِكُمْ.

* اللَّهُ اللَّهُ فِي الزَّكَاةِ؛ فَإِنَّهَا تَطْفِئُ غَضَبَ رَبِّكُمْ.

* اللَّهُ اللَّهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؛ فَإِنَّ صِيَامَهُ جَنَّةٌ مِنَ النَّارِ.

* اللَّهُ اللَّهُ فِي الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ؛ فَشَارِكُوهُمْ فِي مَعَايَشِكُمْ.

* اللَّهُ اللَّهُ فِي الْجِهَادِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ؛ فَإِنَّمَا يَجَاهِدُ رَجُلَانِ: إِمَامٌ هَدَى، أَوْ مَطِيْعٌ لَهُ مَقْتَدٌ بِهِدَاهُ.

* اللَّهُ اللَّهُ فِي فِرْيَةِ نَبِيِّكُمْ؛ فَلَا يَظْلِمُنَّ بِحَضْرَتِكُمْ وَبَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ وَأَنْتُمْ تَقْدُرُونَ عَلَى الدَّفْعِ عَنْهُمْ.

* اللَّهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِ نَبِيِّكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَحْدُثُوا حَدْثًا وَلَمْ يُوْثِرُوا مَحْدُثًا؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَوْصَى بِهِمْ، وَلَعَنَ الْمَحْدُثَ مِنْهُمْ وَمَنْ غَيَّرَهُمْ، وَالْمُوْثِرَ لِلْمَحْدُثِ.

* اللَّهُ اللَّهُ فِي النِّسَاءِ وَفِيهَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ؛ فَإِنْ آخَرَ مَا تَكَلَّمُ بِهِ نَبِيُّكُمْ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنْ قَالَ: أَوْصِيَكُمْ بِالضَّعِيفِينَ: النِّسَاءَ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ.

* الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ،

لَا تَخَافُوا فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً، يَكْفِيكُمْ اللَّهُ مِنْ آذَائِكُمْ وَبَغْيِ عَلَيْهِمْ،

* قُولُوا لِلنَّاسِ حَسَنًا كَمَا أَمَرَكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ،

* وَلَا تَتْرَكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَيُولِيَ اللَّهُ أَمْرَكُمْ شَرًّا رَكِمَ ثُمَّ تَدْعُونَ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ

* وَعَلَيْكُمْ يَا بَنِي التَّوَّاصِلِ وَالتَّبَاغِلِ وَالتَّبَارِ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّقَاطِعَ وَالتَّوَابِرَ وَالتَّفَرِّقَ، (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)، حَفِظْكُمْ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ، وَحَفِظْ فَيْكُمْ نَبِيَّكُمْ، أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (ع) وَقَالَ: أَوْصِيَكُمَا بِتَقْوَى اللَّهِ، وَلَا تَبْغِيَا الدُّنْيَا وَإِنْ بَغَتْكُمَا، وَلَا تَبْكِيَا عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا فِرَاقِي عَنْكُمَا، وَقُولَا الْحَقَّ وَاعْمَلَا بِهِ، وَارْحَمَا الْيَتِيمَ وَالضَّائِعَ، وَاصْنَعَا لِلْأُخْرَةِ، وَكُونَا لِلظَّالِمِ خَصْمًا، وَلِلْمَظْلُومِ نَاصِرًا، وَاعْمَلَا بِمَا فِي الْكِتَابِ، وَلَا تَأْخُذْكُمَا فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً.



جمعية المعارف الإسلامية الثقافية
AL - MAAREF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION

